

أثنين وأربعون [42] منظمة ومؤسسة مجتمعية محلية ليبية بينها التضامن تصدر بيان بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على الفقر والذي جددت فيه التذكير بخطورة تزايد أرقام نسب الفقر في ليبيا على الرغم من عدم وجود تحديثات منتظمة تعلن عنها السلطات في ليبيا , كما أوصت المنظمات وبهذه المناسبة , الحكومة وكل الأطراف السياسية ضرورة الإسراع في إيجاد حل للصراع وإنهاء الانقسام السياسي، من أجل ضمان استقرار الاقتصاد الوطني والشروع في برنامج شامل لإعادة بناء البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات ذات العلاقة. كما يجب وضع خطط قابلة للتنفيذ للمتضررين من جائحة كوفيد-19 ومنع دخول أعداد كبيرة من الليبيين ضمن الأرقام التي أصيبت بالفقر المدقع. كما طالبت بتكثيف الجهود نحو القضاء على الفقر المدقع والتميز، والتأكد من أن بإمكان الجميع الممارسة الكاملة لحقوق الإنسان الخاصة بهم. كما يجب أن تكون المشاركة الكاملة للأشخاص الذين يعيشون في الفقر، ولا سيما في القرارات التي تؤثر على حياتهم ومجتمعاتهم .

نص البيان

### بيان صادر عن مجموعة من منظمات المجتمع المدني بمناسبة " اليوم الدولي للقضاء على الفقر"<sup>ii</sup>

"جائحة كوفيد-19 أزمة مزدوجة لأفقر الناس في العالم، لأن لديهم أعلى خطر تعرض للإصابة بالفيروس، وأقل إمكانية للحصول على الرعاية الصحية الجيدة"<sup>iii</sup>

يوافق يوم السبت، 17 أكتوبر "اليوم الدولي للقضاء على الفقر" الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة<sup>iii</sup> في عام 1992، ودعت فيه الدول إلى تخصيص ذلك اليوم للاضطلاع، حسب الاقتضاء على الصعيد الوطني، بأنشطة محددة في مجال القضاء على الفقر والعوز وللترويج لتلك الأنشطة. إن السابع عشر من أكتوبر<sup>iv</sup> يمثل فرصة للإقرار بجهد ونضال من يعيشون في الفقر وتهيئة السبيل أمامهم للإعراب عن شواغلهم، ولحظة سانحة للإقرار بأن الفقراء هم من يقفون في مقدمة صفوف مكافحة الفقر. إن

مشاركة الفقراء أنفسهم ظلت محور الاحتفال بذلك اليوم منذ بدايته. ويتجلى أيضا في إحياء ذكرى يوم السابع عشر من أكتوبر رغبة الفقراء في الاستفادة مما لديهم من خبرات كمساهمة منهم في القضاء على الفقر.

أدت جائحة كورونا<sup>٧</sup> منذ مارس من العام الجاري إلى تراجع كبير في النشاط الاقتصادي حول العالم، مما أدى إلى زيادة أعداد الفقراء بسبب فقدان الوظائف، وتشير التقديرات الأخيرة إلى أن الجائحة قد تلقي بما يصل إلى 115 مليون شخص في براثن الفقر هذا العام، وهي أول زيادة منذ عقود. وتتعرض النساء للخطر بدرجة أكبر لأنهن أكثر عرضة لفقدان وظائفهن، وأقل احتمالا للحصول على الحماية الاجتماعية.

هذا على الصعيد العالمي، أما على المستوى الوطني، بالإضافة إلى جائحة كوفيد-19، فإن تعطل مشاريع التنمية بسبب الصراعات المسلحة والخلافات السياسية، والخسائر الاقتصادية نتيجة تعطل قطاع النفط، المورد الرئيس للنتاج القومي، ساهما في تفاقم حالة الفقر في ليبيا. وفقا لآخر إحصائيات متوفرة من مركز الدراسات الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية فإن 45% من الأسر الليبية تعيش تحت خط الفقر<sup>٨</sup>.

إن السابع عشر من أكتوبر يمثل فرصة لتذكير المسؤولين في ليبيا وأصحاب القرار بأن يبذلوا الجهود من أجل مراعاة حقوق الفقراء والمتضررين من النزاعات والحروب التي خلفت النزوح والتشريد والتدمير للبنية التحتية والأحياء السكنية، واستشراء الفساد وهدر للموارد والتي من أهمها الموارد البشرية، آلاف الشباب بين قتلى وجرحى.

وبهذه المناسبة، نحن المنظمات الموقعة على هذا البيان نطالب الحكومة وكل الأطراف السياسية ضرورة الإسراع في إيجاد حل للصراع وإنهاء الانقسام السياسي، من أجل ضمان استقرار الاقتصاد الوطني والشروع في برنامج شامل لإعادة بناء البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات ذات العلاقة. كما يجب وضع خطط قابلة للتنفيذ للمتضررين من جائحة كوفيد-19 ومنع دخول أعداد كبيرة من الليبيين ضمن الأرقام التي أصيبت بالفقر المدقع.

هذا الأمر يتطلب تكثيف الجهود نحو القضاء على الفقر المدقع والتمييز، والتأكد من أن بإمكان الجميع الممارسة الكاملة لحقوق الإنسان الخاصة بهم. يجب أن تكون المشاركة الكاملة للأشخاص الذين يعيشون في الفقر، ولا سيما في القرارات التي تؤثر على حياتهم ومجتمعاتهم، في صلب السياسات والاستراتيجيات لبناء مستقبل مستدام، للوفاء باحتياجات وتطلعات الجميع، لهذا الجيل وللأجيال القادمة.

#### المنظمات الموقعة على البيان:

الرقم	اسم المنظمة	المدينة
-------	-------------	---------

طبرق	منظمة العابرين لمساعدة المهاجرين والنازحين	1
طرابلس	المنظمة العربية الدولية لحقوق المرأة	2
طرابلس	منظمة إحقاق للتنمية المستدامة لحقوق المرأة والطفل	3
طرابلس	منظمة 17 فبراير للبيئة وحقوق الإنسان	4
بنغازي	المركز الاستشاري لحقوق الإنسان	5
الكفرة	منظمة مهاجر للهجرة غير القانونية وشؤون النازحين	6
صبراتة	منظمة شموع لا تنطفئ لذوي الإعاقة	7
صبراتة	مؤسسة بلادي لحقوق الإنسان	8
طبرق	مؤسسة فكر وأمل	9
طبرق	مؤسسة بوادر	10
طبرق	جمعية الميدان	11
نالوت	منظمة تبينوا لحقوق الإنسان	12
طرابلس	منظمة التضامن لحقوق الإنسان	13
درج	جمعية التبيان لحقوق الإنسان	14
تقطة	جمعية الشراع لمكافحة الإيدز والمخدرات	15
مصراتة	مؤسسة صوت الوطن لتنمية قيم المواطنة	16
مصراتة	منظمة فرصة للوظائف الشاغرة	17
مصراتة	منظمة اليمن للإغاثة والأعمال الإنسانية	18
مصراتة	منظمة رؤية للتنمية والتطوير	19
مصراتة	منظمة اليمن للإغاثة والأعمال الإنسانية	20
جادو	جمعية العين الزرقاء لذوي الاحتياجات الخاصة	21
الحراة	جمعية ينابيع الجبل للأعمال الخيرية والتنمية	22
بنغازي	مؤسسة فكر للديمقراطية وحقوق الإنسان	23
بنغازي	منظمة مدافعات	24
بنغازي	حقوقيين بلا قيود	25
الزاوية	منظمة صوت المهاجر	26
طرابلس	منظمة البريق لحقوق الطفل	27
اجدابيا	مؤسسة كورنيكلانم للثقافة والتنمية المستدامة	28
مرزق	منظمة الأمان لمناهضة التمييز العنصري	29
الكفرة	منظمة أرين للتوجه المدني	30
الكفرة	جمعية حكمة النساء للمرأة والثقافة	31
الكفرة	جمعية مد يد العون للأعمال الخيرية	32
مرزق	منظمة أمل الجنوب للسلام والتنمية المستدامة	33
ريبانة	منتدى ريبانة الثقافي	34
أوباري	منظمة التواصل الثقافية الاجتماعية	35
مرزق	مؤسسة شباب مرزق للسلام والتنمية	36
اجدابيا	منظمة الرؤية الجديدة للسلام والتنمية المستدامة	37
مصراتة	مؤسسة أبريل للتوعية الصحية	38
مصراتة	المنظمة المستقلة لحقوق الإنسان	39

أم الأرناب	مؤسسة الشرقية للحوار والعمل الإنساني	40
	مركز مدافع لحقوق الإنسان	41
مصراتة	منظمة نداء لحقوق الإنسان والتنمية المجتمعية	42

<sup>i</sup> الأمم المتحدة: "[اليوم الدولي للقضاء على الفقر](#)".

<sup>ii</sup> الأمم المتحدة: "[رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على الفقر](#)".

<sup>iii</sup> الأمم المتحدة: "[قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 47/196](#)"، 22 ديسمبر 1992.

<sup>iv</sup> يرجع تاريخ الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على الفقر إلى يوم 17 أكتوبر من عام 1987. ففي ذلك اليوم اجتمع ما يزيد على مئة ألف شخص تكريماً لضحايا الفقر المدقع والعنف والجوع، وذلك في ساحة تروكاديرو بباريس، التي وُقِعَ بها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948. وقد أعلنوا أن الفقر يُشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان وأكدوا الحاجة إلى التضافر بغية كفالة احترام تلك الحقوق. وقد نُقِشت تلك الآراء على النصب التذكاري الذي رُفِعَ عنه الستار ذلك اليوم. ومنذئذ، يتجمع كل عام في السابع عشر من تشرين الأول/أكتوبر أفراد من شتى المشارب والمعتقدات والأصول الاجتماعية لإعلان التزامهم من جديد إزاء الفقراء والإعراب عن تضامنهم معهم.

<sup>v</sup> الأمم المتحدة، [كوفيد - 19 والفقر العالمي](#): "تشير تقديرات التأثير الاقتصادي قصير المدى المحتمل لفيروس كورونا على الفقر النقدي العالمي من خلال الانكماش في دخل الأسرة أو الاستهلاك الفردي إلى أن كوفيد - 19 يشكل تحدياً حقيقياً لهدف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الفقر بحلول عام 2030، حيث أن من المحتمل أن يزيد معدل الفقر العالمي للمرة الأولى منذ عام 1990. واعتماداً على خط الفقر المعتمد، يمكن أن تمثل هذه الزيادة انتكاسة لما أُحرز من تقدم في أرجاء العالم فيما يتصل بالحد من الفقر والقضاء عليه. وفي بعض المناطق، يمكن أن تؤدي الآثار السلبية إلى وصول مستويات الفقر إلى مستويات مماثلة لما سُجِّلَ قبل 30 عامًا. وفي ظل الاحتمالات الأقل تفاؤلاً فيما يتصل بإمكان وقوع انكماش في الدخل أو الاستهلاك بنسبة 20 في المئة، فإن عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر ربما سيزيد بمقدار 420 إلى 580 مليوناً، مقارنةً بأخر الأرقام الرسمية المسجلة لعام 2018".

<sup>vi</sup> موقع بوابة الوسط: "[الطبقة الوسطى تتلاشى.. 45% من الأسر الليبية تعيش تحت خط الفقر](#)"، 9 مارس 2019. هذه البيانات جاءت في تصريحات للسيد علي فرحات مدير مركز الدراسات الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية بحكومة الوفاق، أما موقع المركز فلا توجد فيه أي بيانات أو دراسات أو تقارير (تاريخ تصفح الموقع يوم 16 أكتوبر 2020، [الربط](#)). لا تتوفر أي معلومات عن معدلات الفقر والبطالة في ليبيا. حتى إحصائيات ومؤشرات البنك الدولي الخاصة بليبيا، لا تتوفر أي معلومات فيها حول معدلات الفقر، ولكن تقرير البنك الدولي حول الآفاق الاقتصادية لليبيا، أشار إلى أن الارتفاع في معدلات التضخم عام 2017 مع ضعف تقديم الخدمات الأساسية "ساهم في زيادة معدلات الفقر وتفاقم الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي ... كما سارع في تفاقم متاعب السكان"، البنك الدولي: "[ليبيا: الآفاق الاقتصادية- أبريل 2018](#)"، 16 أبريل 2018.